الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء إستراتيجية التطوير

إعداد

د/ وليد سعود العنزى

الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية الأساسية دولة الكويت

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

عدد (٢٤) – يناير ٢٠١٢

الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء إستراتيجية التطوير

إعداد

د/ وليد سعود العنزى*

مقدمة:

كانت الكويت دائما سباقة إلى الأخذ بأسباب التقدم حيث يعتبر مسار التنمية البشرية من أهم تلك المسارات الواعدة التى تتبناها الدولة من أجل تحقيق الرفاهية وتطوير وسائل ومستلزمات الإنتاج، كذلك توفير خدمات أفضل تلبى احتياجات كلاً من الفرد والمجتمع، وفقاً للإمكانات المادية والبشرية المتاحة. ومن اجل تفعيل تلك التنمية البشرية أقامت الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب العديد من المؤتمرات والندوات والمعارض العلمية والفنية فى إطار خطة شاملة تهدف إلى تطوير مناهج ومخرجات الكلية، بحيث تجمع بين المفاهيم العلمية ودورها فى تنمية البشر وبين الاهتمام بدراسة التراث الفنى والمورث الثقافى للشعب لتأصيل الهوية الثقافية وترسيخها لدى البشر حتى يكون هناك ارتباط حضارى وثقافى وفنى بالبيئة الكويتية، من حيث تعريف الفرد بتراثه وموروثة الثقافى والشعبى وذلك بدافع تفعيل والتأكيد على جذور تلك الثقافات وترسيخها لدى دارس الفن والتربية الفنية بوجه خاص. لأن الفن هو انعكاس ومرآة الحاضر، حيث نستطيع من خلاله أن نؤكد على دور وأهمية ذلك المجال فى ربط المجتمع بثقافته وجذوره التاريخية، والمزج بين الأصالة والتجديد فى مجال الفنون التشكيلية وقد لاحظ الباحث أن مناهج التربية الفنية هى من أهم تلك المواد التى يمكن من خلالها ترسيخ مفاهيم الموروث الشعبى والثقافى من حرف وفنون شعبية، وربطها بالفكر المعاصر، من خلال تقديم رؤية تجمع بين مفهوم المعاصرة فى الفن، وربطه بثقافة المجتمع وتقاليده وعاداته وحرفه الشعبية القديمة كجذور حضارية، لا يمكن إغفالها مهما تقدمنا علمياً وثقافية لأنها التاريخ والماضى الذى قدمه لنا الأجداد من أجل النهوض والتقدم مستقبلاً على الرغم من بساطتها الآن واندثار بعض منها لظهور تكنولوجيا الخامات والأدوات والمعالجات الفنية لما لها من أساليب وطرق متطورة الآن، إلا أننا لازلنا سوف نذكر تلك الفنون والحرف الشعبية كموروث ثقافى مكون لشخصية الإنسان، لا يستطيع مع مرور الزمن والتقدم التكنولوجى، أن يقلل من أهميتها، وهذا ما تؤكده وتزخر به متاحف دولة الكويت من مخرجات التراث الفنى والشعبى الكويتى على مر السنين.

فكان لزاماً علينا كباحثين ومعلمين لإعداد الأجيال القادمة أن نبنى مناهج إعداد معلمى التربية الفنية وفق معايير خاصة ترتبط بتعليم أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والمهارات

* الأستاذ المساعد بقسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية دولة الكويت

الفنية، وكيفية الاستفادة بها فى تقديم رؤية معاصرة للفن الكويتى يندمج تحتها ربط الأصالة التراثية بالمعاصرة، وما تشتمل عليه من علوم حديثة فى مجالات تعليم الفنون.

ومنذ زمن طويل تأكد للباحثين والمفكرين أهمية ودور التربية الفنية كمادة محورية تسعى إلى تكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته وملكاته الإبداعية والمساهمة فى إعداد اجيال تتمتع بالصحة النفسية والقدرة على التفكير الابتكارى. فالتربية الفنية تقوم على كل من العلم والفن اللذان يمثلان ركنى الحضارة والتقدم فى هذا العصر وأنه لا غنى لأحدهما عن الآخر لإيجاد التوازن النفسى والوجدانى لإنسان هذا العصر، الذى كثيرا ما يواجه ضغوطاً نفسية، نتيجة لما يسود العالم من مشكلات تتمثل فى الغزو الثقافى، وصراعات أيدلوجية وعسكرية... الخ ولقد كانت هذه الأسباب وغيرها وراء هذا البحث الذى يدعو إلى إيجاد مخرجات طلابية متميزة تستطيع مسايرة العصر مع عدم إغفال فلسفة المجتمع من عقائد وتقاليد وعادات. ولذا يدعوا الباحث إلى اتخاذ الفنون والحرف الشعبية كموروث ثقافى مدخلاً لتدريس الفن والتربية الفنية، ضمن تطوير المناهج بالقسم.

لقد حظى قطاع الفنون والحرف الشعبية والصناعات اليدوية باهتمام واسع فى معظم دول العالم، مع تزايد الجهود المبذولة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتأكيد الأهمية الاجتماعية والثقافية للحرف الشعبية، كجزء من التراث الوطنى فى غالبية الدول، مع عدم إغفال دوره كنشاط ثقافى اقتصادى، من خلال إنشاء المتاحف، والمزارات الفنية، للتعرف على العديد من الأنشطة المختلفة للحرف والفنون الشعبية المرتبطة بها قديماً، من منطلق المحافظة على التراث ومعطياته الاجتماعية لدى الفرد مع التعرف على الخامات البيئية المستخدمة فى تلك الفنون والحرف للوقوف على مصادر البيئة ومدى تمتعها بالمواد والخامات الأولية التى تستخدم فى تصنيعها كثروة قومية.

فإن الاهتمام بالموروث يمثل رؤية طبيعية وحقيقية تعكس مدى وعى المؤسسات العلمية والثقافية ونضوجها الفكرى فى محاولة لتحقيق التواصل بين الماضى والحاضر. ولذا نجد من أهم أهداف التربية الفنية الاهتمام بالتراث الفنى للعديد من الأسباب نذكر منها على سبيل المثال.

- **أولاً**: المحافظة على التراث الفنى من خلال تفعيل دوره لدى المؤسسات التعليمية والثقافية بدولة الكويت لتأكيد الهوية الوطنية.
- **ثانياً**: ارتباط التراث بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية فهو يمثل الجذور التاريخية لأفراد المجتمع مما يجعل منه تعليماً نوعياً يتميز بالمتعة والتشويق بحيث يصبح الطلاب فاعلين ومشاركين.
- **ثالثاً**: الإفادة من المخزون الفكرى والثقافى والذى نشأ بما يتناسب مع طبيعة المجتمع وظروفه كمدخل للتعليم وتحقيق التوازن بين ما هو موروث ومعاصر.
- **رابعاً**: تكوين نوعاً من الاتجاهات الإيجابية نحو حب الوطن والانتماء والمحافظة على الهوية بما لها من معانى ودلالات.

- **خامساً**: المساهمة فى تكون ثقافة وطنية تتضمن قيم وسمات موضوعية مستمدة من الخبرة والتجربة التراثية، بحيث تساير العصر وتعمل على ترسيخ العديد من الاتجاهات نحو العمل اليدوى، مثل احترام العمل اليدوى والجماعى والأخذ بمناهج العلم فى التفكير وطرح الأفكار الإبداعية.

وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة وضع تصور لتفعيل مناهج تعليم الفن والتربية الفنية، بأهميته ودور التراث الشعبى والحرف الشعبية القديمة، وتقديمها برؤية جديدة، وفق متطلبات العصر الحديث، مع توضيح أهمية ودور التراث الفنى القديم فى مخرجات الفنون الحديثة، لتاصيل الهوية الثقافية والتراثية لدى دارسى التربية الفنية ونقلها بالتبعية للأجيال القادمة، بمدارس التعليم المختلفة حتى يكون هناك اتصال فكرى تراثى حضارى عبر الأزمنة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث فى كيفية الإفادة من التراث الشعبى الكويتى فى منهاجنا كمدخلات لتدريس الفن والتربية الفنية لطلاب قسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية بدولة الكويت فى ظل نظام عالمى جديد يدعو إلى العولمة وتذويب الثقافات المحلية وإحلال ثقافات غربية وافدة لها مقوماتها ونظمها. وفى سبيل تحقيق ذلك وضعت الاستراتيجيات التى تحقق تلك الأهداف عن طريق العديد من المدخلات التى غالبا ما تصيب المتلقى بالإبهار بالنموذج الغربى مما يؤثر على هويته وانتمائه الثقافى، وهى تمثل انتهاك لمجموعة القيم والمعتقدات والعادات الثقافية والعربية والإسلامية. فهى اختراق لنظم الحياة دون سابق انذار، كما أنها تمثل خطورة على الموروث الثقافى، وخاصة أن هذا الاتجاه غالبا ما يبدأ من خلال الفنون البصرية لما لها من تأثير سريع على أغلب الأفراد، مما حدا بالباحث إلى تناول تلك الظاهرة فى المجتمع الكويتى، فى محاولة للمحافظة على الأصالة التراثية مع الاستفادة بقدر معقول مما تقدمه لنا التقنيات الحديثة. إذاً لابد من الاستمرار فى تعزيز الشخصية الإسلامية الأصيلة فى كافة فروع الحرف اليدوية الشعبية، ولن يأتى ذلك إلا عندما يُتخذ من الفنون والحرف الشعبية الكويتية مدخلاً لتدريس الفن والتربية الفنية بمراحل التعليم المختلفة.

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث فى محاولة تفعيل دور الفنون والحرف الشعبية ضمن مناهج تعليم الفن والتربية الفنية بقسم التربية الفنية، بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت للمحافظة على التراث الفنى وتأصيله، من خلال إعداد الكوادر العلمية والفنية المؤهلة لتأصيل ذلك لدى النشء بالمدارس فى المستقبل.

أهمية البحث:

- محاولة قراءة تاريخ الفنون والحرف اليدوية فى دولة الكويت واستثمارها فى تحقيق التوافق والتزاوج بين التراث ومتطلبات الحياة العصرية.

- رفع مستوى الوعى وتعزيز الانتماء نحو حب التراث لدى معلم التربية الفنية، من أجل إحياء ونشر وتأصيل التراث والحرف الشعبية فى نفوس النشء والتعريف بها، فهى من أهم المواد القادرة على نقل وعرض الكثير من الحرف والمورثات الشعبية فى أعمالهم الفنية، والمحافظة عليها من الاندثار من خلال مناهج تعليم الفنون.
- الاستفادة من التراث كمصدر لاشتقاق الأهداف السلوكية ومدخلاً للتدريس للعديد من المواد الدراسية الخاصة بالتربية الفنية.

أهداف البحث:

- إبراز دور التربية الفنية فى المحافظة على الفنون والحرف الشعبية الكويتية القديمة من خلال الجمع بين الأصالة التراثية والتجديد من منطق المعاصرة.
- تعزيز الاتجاه نحو السلوكيات الإيجابية من خلال تفعيل دور التراث فى تحقيق التواصل بين الماضى والحاضر.
- التبصير بدور الفنون والحرف الشعبية، بما تحمله من مضامين ورموز لها معانيها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية لإثراء العملية التعليمية وتحقيق أهم اهداف التربية الفنية.
- توصيف وتحليل مجموعة من الفنون والحرف الشعبية للوقوف على أهم سماتها الفنية والتشكيلية.
- التأكيد على دور مناهج تعليم الفنون والتربية الفنية فى التعريف والتأصيل التراثى للفنون والحرف الشعبية الكويتية لدى متعلمى الفن.

أسئلة البحث:

- هل دراسة التراث الشعبى المتمثل فى الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت وتذوقه يمكن أن يساهم على تنمية وترسيخ الانتماء الثقافى والفنى والتقنى لدارسى الفنون بقسم التربية الفنية؟
- هل يمكن أن نتخذ من الفنون والحرف الشعبية مدخلاً لتدريس الفن والتربية الفنية فى ضوء تحديث المناهج بالقسم؟
- ما التصور المقترح لبناء مناهج تعليم الفنون فى ضوء الجمع ما بين الأصالة التراثية والمعاصرة من وجهة نظر الباحث؟

حدود البحث:

١. تقتصر الدراسة على مجموعة من الفنون والحرف الشعبية ذات الصلة بتدريس الفنون التشكيلية الخاصة بمناهج التربية الفنية، لطلاب قسم التربية الفنية، بكلية التربية الأساسية . دولة الكويت.
٢. وضع تصور لبناء منهج لتعليم فن الأشغال الفنية كنموذج لأحد مقررات الفنون بالقسم يتضح فيه تفعيل دور الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية على طريقة الـ Wids.

منهج البحث:

يتبع الباحث المنهج التاريخى والوصفى (الوثائقى) التحليلى فى ضوء وأبعاد المشكلة البحثية.

مصطلحات البحث:

- **الحرف الشعبية:**

هي تلك المهن التي يزاولها حرفيون مهرة بلا أية معاونة من آلة تحركها الطاقة، وربما استعان الحرفى فى هذه المهن بأدوات ولكنه يبذل مع ذلك جهداً عضلياً لكى تتم عملية الإنتاج، وتعتمد على المهارة اليدوية التى اكتسبت عن طريق الممارسة أكثر من التدريب (محمد، ١٩٩٣، ٢٢٠). وهى تتفق أيضاً مع مسمى الفنون الشعبية، وما تشتمل عليه من أدوات الزراعة والدباغة وصناعة الجلود والحديد والخشب والنسيج والقش وصناعة الفخار والملبوسات ... وغيرها. حيث تعتمد تلك الحرف على استخدام الخامات الأولية المتوفرة بالبيئة المحيطة أو الخامات البيئية المستوردة.

- **التربية الفنية:**

التربية الفنية هى التربية عن طريق الفن وتهدف إلى ترقية ونمو التلاميذ والطلاب فنياً ومهارياً، وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي تصدر عن مشاعرهم وأحاسيسهم ونفسياتهم بطريقة ابتكاريه (جودى، ١٩٩٦، ٢٣).

فدائما ما تسعى التربية الفنية إلى تنمية الوجدان والرقى بالحس البصرى من خلال تكوين الفرد تكويناً شاملاً فى مختلف النواحى الاجتماعية والخليقة والجسمية.

التربية الفنية وارتباطها بالفنون والحرف الشعبية:

تسعى التربية الفنية دوماً من خلال بعض أهدافها إلى تقدير واحترام العمل اليدوى، وتفهم معطياته الجمالية والبيئية والتراثية كخلق تواصل عبر الأجيال، وهذا ما نلمسه أيضاً فى سجلات ورؤى الفنانين التشكيليين الكويتيين فى أعمالهم الفنية، عبر المحافل الدولية والمحلية مما يعمق الجذور التاريخية لتلك الفنون والحرف التى اندثرت، ولكن يقدمونها مون وجهة نرهم من حيث الموائم بين التراث والمعاصرة ولكن برؤية تشكيلية جديدة معاصرة.

فلكل مجتمع حضارة فنية مرئية مكتوبة، بجانب ما تزخر به المتاحف، ودور المحافظة على التراث الثقافى البيئى والشعبى من حرف وفنون شعبية، تتمثل فى مجملها التراث الإنسانى لتلك الشعوب، والتى يتكون منها ثقافته التى تأخذ طريقها بعد ذلك نحو تحديد معالمه، حتى أصبح مع الوقت تراثاً فنيا متداولاً، يعيش مع الناس كجزء من البيئة الاجتماعية وحياتها، وما تزخر به من عطاءات فنية مختلفة، متمثلة فى الفنون والحرف الشعبية التى تركها الاجداد، وعلى أفراد الأجيال القادمة ، أن ينهلوا من فضل ما تركه لهم السابقون من تراث فنى وشعبى، وعندئذ يحدث التجديد والدمج فى محاولة توحيدية رائعة نشطة بين الماضى والحاضر بشكل تلقائى فطرى، وهذه الخاصية

وحدها هى التى تجعل المجتمع لا يتوقف ابداً عن العطاء الثقافى التعبيرى الذى يتمثل فى مضمونه الربط بين أصالة التراث الفنى ومعطياته الحديثة.

فالتربية الفنية دائما ما تسعى إلى تحقيق الربط التواصلى بين ثقافة المجتمع، وتراثه الفنى، والشعبى، ودورهم فى بناء الشخصية الحديثة، مما يحقق أهم أهداف التربية الفنية، وهو تحقيق الانتماء القومى لدى الفرد من خلال المعايشة والربط بين دراسة الفنون والحرف الشعبية كثقافات موروثة وبين معطيات الحياة المعاصرة، تأكيداً لترسيخ الهوية الثقافية العربية الإسلامية لدى النشء فى المستقبل.

فمن منطلق ذلك نجد أن الخبرة والمعرفة نتيجة دراسة التراث الفنى للحرف والفنون الشعبية، عندما يمتزجان، يكونان فى النهاية مدركات تطبيقية جديدة فى مجالات الفنون المختلفة، نابعة من دراسة التراث حيث يتضح اثارها فى العلاقات والنظم التى يصاغ من خلالها الأفكار التعبيرية الجديدة.

فإن الفن فى أعلى مراتبه لا يمكن إنتاجه بدون ثقافة فنية وموروث فنى وبدون ذكاء (البسيونى، ١٩٩١، ١١). فالذكاء البشرى والثقافة الفنية ودراسة التراث الفنى السالف، هما سر القوى المحركة وراء كل ابتكار، وعلى قدر التوسع فى الثقافة الفنية والتاريخية ومقارنة التراث ببعضه، نستطيع أن نتعرف على جذورنا التاريخية وتأصيلها (الألفى، ١٩٧٨، ٩٧). وإننا فى عجلتنا الشديدة نحو تربية كل فرد يجب أن تساهم التربية الفنية وبرامج التعليم المختلفة فى أن تنقل للناشئ أساسيات ثقافتنا وفنوناً لنتذوقها ونقف على جمالياتها، والحرف الشعبية الأصيلة التى كانت سنداً لنا فى الماضى خلال حياتنا، وأصبحت تراثاً حضارياً الآن، فهما أساسيات ثقافتنا والتى لا يمكن نقلها إلا بالتربية الفنية والممارسة الفنية لها.

فالثقافة الفنية الشعبية، هى إحدى ثقافات المجتمعات المتحضرة الآن، لما تؤكده على أهمية ارتباط الفرد ببيئته والمحافظة على عاداتها وتراثها وتقاليدها تخليداً لذلك المجتمع فى ظل العولمة الوافدة. فإذا كان من أهداف التربية الفنية إعداد الطلاب لفهم الحياة والتعبير عنها والمحافظة على التراث الفنى وجمالياته من خلال المشاركة الفعالة فى المجتمع بكل مؤسساته التربوية والثقافية، بين منطق اعتبار أن الفنون والحرف الشعبية هى المصدر الرئيسى لتحقيق تلك الأهداف.

كما أن الفنون والحرف الشعبية يمكن أن تساعد التلاميذ فى اكتشاف عناصر وأسس العمل الفنى وفى تعزيز مهاراتهم الفنية وتنمية الإحساس لديهم بحب العمل واحترام وتقدير العمل اليدوى المتمثل فى قيم التراث والفنون الشعبية وتقديرها.

فمن هذا المنطلق كان لزاماً على معلمى التربية الفنية أن يكونوا قادرين على إيجاد علاقة طيبة مع تلاميذهم من خلال احترام ثقافتهم الفنية والمتمثلة فى فنونهم وحرفهم الشعبية، واكتساب المهارات الفنية اليدوية فى ممارسة أنشطتهم الفنية لتدعيم وتأصيل تلك المهارات التراثية حيث يؤكد على ذلك "الفنان سعد الخادم" بقوله إن تراثنا الفنى غنى بما يملكه من فنون تتوارثها

الأجيال على مر العصور ومن هذه الفنون، الحرف الشعبية اليدوية والتى تلاقى رواجاً عند عامة الشعب. (الخادم ، ١٩١٧، ٣٥).

ويؤكد ذلك "بومان" (Bowman,1993,19) عندما أكد على أهمية إعطاء التربية الفنية حقها من الاهتمام ضمن المنهج المدرسى، بأنه سوف يساعد الطلاب بقدر أكبر فى فهم الثقافة الفنية الشعبية وما تتضمنه من حرف، فإذا كان من أهداف التربية العامة إعداد الطلاب لفهم الحياة والمشاركة فيها، فإن الفنون والحرف الشعبية تعتبر مصدراً رئيسياً لتحقيق هذا الهدف.

كما أن الفنون الشعبية يمكن أن تساعد التلاميذ فى اكتشاف عناصر وأسس العمل الفنى، وفى تعزيز مهاراتهم الفنية وتنمية الإحساس لديهم بالتراث والفنون الشعبية وتقديرها (Nevinskas,1991,24-27).

فالتربية الفنية تهتم بالنهوض بمراكز التراث الفنى من أجل المحافظة على الحرف الفنية الشعبية وتسجيلها، مع إنشاء العديد من المتاحف التراثية، ورعاية بيت التراث وتنميته، مع جعل كل مدرسة بها متحف مصغر يضم العديد من الحرف والفنون الشعبية، مع إتاحة الفرصة ضمن مقررات التربية الفنية بالقيام بالزيارات الميدانية للشباب، للوقوف على تلك المأثورات والحرف والفنون القديمة للتعرف على الجذور التاريخية لأسلافنا من العظماء، مثل بيت السدو الكويتى، ومتحف الكويت الوطنى للتراث، ومركز الحرف والفنون الشعبية الكويتية.... وغيرها من المراكز التراثية.

فمن ذلك المنطلق يرى الباحث اهمية تفعيل دور التراث الفنى الثقافى والحرفى والفنون الشعبية ضمن برامج تطوير مناهج قسم التربية الفنية باعتباره هو الوحيد الذى يعد معلمى المستقبل بالمدارس الكويتية بجميع مراحلها، وهو حلقة الوصل بين مناهج تعليم الفنون والتربية الفنية، وبين ما يتعلمه التلاميذ من تعبيرات فنية لموضوعات شعبية، مع اتاحة الفرصة لهم لمشاهدة أعمال فنية لفنانين وحرفيين شعبين، مع الاستخدام الأمثل للأدوات والخامات البيئية التى تتناولها الفنان الشعبى عند ممارستهم العمل الفنى، وذلك لتأكيد الهوية الثقافية والارتباط بالجذور التاريخية للحرف والفنون اليدوية الشعبية الكويتية.

البيئة كعنصر مؤثر على الفنون والحرف الشعبية ـ بدولة الكويت:

كان للتنوع والثراء البيئى بدولة الكويت آثاره على تعدد وظائف وجماليات الفنون والحرف الشعبية الكويتية والتى تلبى احتياجات المجتمع. حيث تكونت دولة الكويت من ثلاث بيئات متباينة هى البيئة البحرية والبدوية والحضرية هذا بالإضافة إلى جانب موقعها الجغرافى المتميز، مما حدا بها أن تكون مركزاً ومحوراً للأنشطة التجارية ووسيطاً هاماً بين العديد من دول المشرق والمغرب مما كان له آثاره على انتعاش العديد من الفنون والحرف الشعبية، سواء كانت للاستهلاك المحلى أو تزويد المناطق المحيطة بالبضائع غير المتوفرة لديهم والتى برع الكويتيون فى إنتاجها (عبد الهادى، ٢٠٠٣، ١١).

ولذا تُقسم الفنون والحرف الشعبية إلى ثلاثة أقسام:

- **أولاً: فنون وحرف ذات علاقة بالبيئة البحرية.**
- **ثانياً: فنون وحرف ذات علاقة بالبيئة البدوية.**
- **ثالثاً: فنون وحرف ذات العلاقة بالأنشطة التجارية.**
- **رابعاً: فنون وحرف ذات العلاقة بالبيئة الحضرية.**

إن تأثير البيئة على نوعية الفنون والحرف الشعبية الممارسة، تخضع لمتطلبات المجتمع واستمرارية توارثه للحرف والفنون وتقديمها دائماً لخدمة الفرد والمجتمع، على الرغم من بساطتها، فمثلا البيئة الزراعية تفرض على الفنان الشعبى تمرس حرفة صناعة الفخار لتُوفر الطينات، كما أن توفر زراعة الخوص، تقدم حرفة وصناعة السلال والحصير وغيرها، وفى البيئة الصحراوية أو البدوية تكثر صناعة غزل الصوف والنسيج والصناعات التى تعتمد على النخيل، بسبب توفر النخيل كما أن صناعة السفن وصيد اللؤلؤ، تعتمد على مهنة القلاف، وغيرها من الحرف والفنون الشعبية المرتبطة بالبيئية (اليحيى، ١٩٩٧، ١٠٧- ١١٣).

ومن خصائص الفنون والحرف الشعبية أنها تتميز باستخدام الخامات المحلية البيئية وما بها من وحدات زخرفية بسيطة.كما أن الفنون والحرف الشعبية ذات طابع جمالى جماهيرى يتناول الموضوعات المتوارثة والتى يعرفها الجميع، كما يتمتع الفن الشعبى بالبساطة ولا يعرف قواعد للمنظور، ويعتمد على الزخارف الهندسية المجردة والنباتية فى زخرفة منتجاته (السيد، ١٤٢٥ هـ ، ١- ٢٠).

فالفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت كانت متأثرة دوماً بالظروف الطبيعية والمناخية واحتياجات البشر من أجل النمو المجتمعى البدوى ومتطلبات المعيشة التى كانت تعتمد دوماً على أهمية الحرف فى تقديم وتسهيل الاستخدام الأمثل للخامات البيئية بصورة جيدة فانتشرت صناعة الصفار وصناعة السلال وصناعة السفن وصناعة السدو وغيرها من الحرف التقليدية القديمة.

تاريخ الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت:

تبين للباحث من خلال عمليات الحصر والتصنيف وما يتبع ذلك من تحليل أن الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت هى ذات طابع وظيفى، له سماته الجمالية والتقنية وأن الكثير منها يبدأ بفكرة فردية نابعة من عقل فنان مبدع يسعى لتحقيق رؤية أو فكرة ما من خلال خامات وأدوات، غالباً ما تكون أولية ثم تخضع الفكرة لتجريب وتعديل الأفكار إلا أنه مع تطور نظم الحياة تحول النظام الفردى إلى نظام تعاونى فى شكل أسر أو قبائل اختصت كلا منها بإنتاج عملا ما، إلى أن ظهر ما يعرف بشيخ الحرفة وهو ذلك الشخص الذى يراقب جودة الإنتاج ويحدد مواصفاته، وأجور العاملين، وثمن العمل أو القطعة، مما زاد من كم الإنتاج وتنوعه، وأدى إلى تطوره للأسباب الآتية:

- **أولاً: تنافس العاملين فى تلك المجالات بحثا عن التجديد والإتقان.**
- **ثانياً: تلبية احتياجات المجتمع من الفنون والحرف الشعبية.**

- ثالثاً: اشتغال الكثير من أبناء الكويت بالأنشطة التجارية أو لعب دور الوسيط مما أدى إلى رواج العديد من تلك الحرف والفنون.

ويؤكد ذلك ما قدمه لنا "صالح عبدالله العريفى" (العريفى، صالح ، ١٩٨٥، ٥٣- ٦١) فى أن البيئة الخليجية جافة وصعبة، فهى بيئة صحراوية تتميز بشح مواردها، وفيها تشكلت اقتصادياته وأنظمته الاجتماعية والثقافية، ودولة الكويت هى إحدى دول الخليج التى تتمتع بالبيئة البحرية والصحراوية.

ولما كانت مقدرات الإنسان الخليجى الثقافية محدودة بإمكانياته آنذاك فقد حددت البيئة الطبيعية المسارات وأنماط الإنتاج المختلفة، فى مجال صيد السمك وجمع اللؤلؤ والتجارة، كما استقرت مجموعات أخرى فى الواحات تعمل فى مجال الزراعة المحدودة وتربية الحيوان، وبقى جزء ثالث استهوته حياة البداوة بحلها وترحالها، وبالإضافة إلى هذه التخصصات الإنتاجية، وما تفرزه من أنظمة اجتماعية، وعلاقات انتاجية، كانت هناك فئات الحرفيين والصناع المتخصصين، كصناع السفن الذين اكتسبوا خبرات واسعة بتفاعلهم مع الحضارات المجاورة الآسيوية والإفريقية، وصنعوا الشراع المثلث الممتد من المقدمة وحتى المؤخرة بدلا من الأشرعة العريضة المربعة، واستخدموا ألياف جوز الهند لربط اجزاء المركب بدلا من المسامير حتى أوائل القرن السابع عشر، وظهرت بالمثل الحدادة وتأصلت بصناعة الأدوات والآلات الزراعية والمنزلية البسيطة.

منذ بدايات القرن السابع والثامن والتاسع عشر، تكون التراث الفنى الكويتى الذى يجمع بين طياته التراث الفنى داخل المجتمعات الإنسانية القديمة منذ بدايتها الأولى، والتراث الإسلامى، فقد تكون التراث الشعبى داخل المجتمعات الإنسانية القديمة منذ بداياتها الأولى، نتيجة التفاعل الحيوى بين الإنسان وبيئته الطبيعية والاجتماعية، والتاثر والتأثير المتبادل بين المجتمعات المختلفة، والثقافات المتجاورة والأفكار المتباينة، ليشكل في النهاية منظومة فكرية شعبية إنسانية عظيمة ... مثلت هذه المنظومة مختلف الفنون، من الصناعات والحرف اليدوية السابق ذكرها. ومع بداية الاستعمار الإنجليزى فى أوائل القرن التاسع عشر بدأ يتوافر الإنتاج الغربى لتوفير المصنوعات المختلفة، مما ساعد على تهميش الصناعات اليدوية، مما قلل من موقف المجتمع الكويتى والخليجى من صانعى الحرف الشعبية، كما لا يفوتنا بعد التحرير ظهور البترول بعد الحرب العالمية الثانية والانفتاح على الثقافات الفارسية والهندية والإفريقية، وما جلبه التجار من صناعات وحرف اخرى أمدت الحرف الكويتية ببعض الثقافات الواردة ولكن قلت تلك الحرف وبدأت بالاندثار التدريجى مع التحول إلى المجتمع الحضرى.

أهم الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت:

كان للصناعات والفنون والحرف اليدوية بلا شك دور مهم فى حياة الأمم والأفراد، ومنذ البدايات الإنسانية الاولى على الأرض، لجأ الإنسان إلى التصنيع فأنتج أدواته من كل المواد الخام التى توافرت له فى ذلك الوقت، ثم سخر قواه الفكرية لتطويرها وابتكار ما تفرضه حاجاته إلى

ابتكاره من أدوات تسهل أمور حياته اليومية وتذلل الصعوبات التى تواجهه أثناء إقامته وتنقله، وتضمن انتصاره فى معركته من أجل البقاء (الباطنى ، ١٩٩٧، ٦٥٣).

لقد عمل الكويتيون قديما فى مهن كثيرة لكسب الرزق ومن تلك المهن الحرف اليدوية، وهى من المهن الشريفة التى عمل بها البعض من أهل الكويت قديما حيث تعتبر جزءاً من تراثنا القديم وكانت تلبى احتياجات الكويت الداخلية، كما ارتبطت تلك المهن ببعضها حيث ارتبطت حرفة صانعة السفن "القلافه" المتعلقة بحرفة النجارة وحرفة الحدادة، والقفاص، وصناعة السدو، وغيرها من الحرف التقليدية الشعبية، وسوف نتناول تلك الحرف للتعرف على خاماتها وطرق تشغيلها وقيمتها الفنية والجمالية وهى:

أولاً: صناعات ارتبطت بحياة البحر:

حرفة صناعة السفن الخشبية.

اعتمد الكويتيون فى معيشتهم على الغوص للحصول على اللؤلؤ وصيد الأسماك والسفر من أجل التجارة فكان لابد أن ترتبط صناعاتهم بهذه المهن فعرف الكويتيون صناعة السفن والقوارب وأتقنوا كل فنونها وبرعوا وابتكروا أنواعا جديدة من السفن اشتهرت بهم واشتهروا بها.

يطلق الكويتيون على صناعة السفن اسم "قلافة السفن" نسبة إلى "قلاف" أو "القلاف" وهو عامل بناء السفينة ويطلق على رئيسهم "رئيس القلاليف" أو الأستاذ.

ومن أنواع السفن التى كانت تصنع فى الكويت:

الجالبوت، السنبوك، الشوعى، البوم، البتيل ، الكيت والماشوة (الباطنى، ١٩٨٥، ٢٠).

فمن أهم وأشهر الحرف اليدوية التى عمل فيها الكويتيون قديما وهى حرفة بناء السفن. حيث لعب العاملين بها قديما دوراً كبيراً فى نمو وازدهار اقتصاد الكويت قديما. وتتطلب تلك المهنة مهارة عالية وخبرة حيث كان القلايف الكويتيون الأفضل بالخليج بلا منازع حتى وصل صيت السفن التى يصنعونها إلى الخليج والهند وغيرها من الأقطار الاخرى. حيث عرفت بجودة صناعاتها وشكلها الجميل الإنسيابى، مقارنة بما يصنع فى أماكن أخرى. استمرت تلك المهنة حتى بعد ظهور النفط وتوقف الكويتيون عن الغوص والسفر إلى أن توقف العمل بهذه المهنة ، وتقدير لدور هؤلاء الرجال قام الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح ببناء ديوان لهم كما قام بتقديم الدعم المادى والمعنوى لهم لكى يستمروا بهذه الحرفة (التركى ، ٢٠٠١ ، ٨)، كما يتضح ذلك فى شكل (١) (وزارة الإعلام ، ٢٠٠٥ ، ٢٩).

فتخليداً لتلك الحرف القديمة، قدم لنا الفنانون التشكيليون الكويتيون العديد من الأعمال الفنية التصويرية، وهم يتجملون بمعطيات التراث الفنى، من حيث تسجيلهم لها، وصياغتها بطرق فنية متعددة، غير تقليدية، مؤكدين على أهمية التواصل بين الأجيال للمحافظة على الموروث الثقافى والتراث الفنى الشعبى.

حرفة النجارة:

حرفة يدوية عمل البعض من اهل الكويت ولعب العاملين بها دور كبيرة بتوفير مستلزمات البناء وغيرها من المستلزمات المنزلية قديما حيث يقوم النجار باستخدام الأخشاب المستوردة من الهند وأفريقيا بصناعة الأبواب والنوافذ "والتخوت"، وحواجز الباستيل وبعض من ألعاب الأطفال كالنبطاطة والدوامة والبلبول وغيرها من اللوازم الضرورية كالقباب والشداخة المستخدمة لصيد الفئران والتختة والسحارة وكرسى البرمة والمرازيم التى تصنع من جذع النخل لتصريف مياه الأمطار (الباطنى ، ١٩٩٧، ٤٨).

فإن صناعة الأبواب والشبابيك والأجزاء المكملة للعمارة، كان لها دورها وأثرها على فن العمارة، وخاصة عمارة المساجد، والتى مازال الكثير منها باقياً حتى الآن، ولكن لا يمكن إغفال أثر الثقافات الوافدة على إثراء الزخارف الفنية لتلك الصناعات لإكسابها الطابع الجمالى مع المحافظة على شكلها كتراث فنى. ومن أمثلة الأبواب الشعبية شكل (٢) (جمال ، ١٩٩٨ ، ١٧٨) .

صناعة الصناديق:

ومن أهمها الصندوق المبيت وكان عادة يستورد من الهند، ويستخدم لحفظ وتخزين الملابس والمصوغات الذهبية والمقتنيات الثمينة كالأموال والوثائق والمستندات الرسمية. ويمتاز بكبر حجمه وثقله، وهو صندوق يرتفع على أربعة قوائم خشبية اسطوانية الشكل لحمايته وحماية محتوياته من الرطوبة.

الحرفيون الذين عملوا فى صناعة الصندوق المبيت كانوا قلة حيث أن هذا النوع من المصنوعات يتطلب مهارة وبراعة شديدة حيث أن هذه الصناديق تصنع من أجود الأخشاب مثل الخشب الساج أو السيسم وتزين بنقوش جميلة من المسامير والرقائق النحاسية.

كما كانت تصنع صناديق أخرى أقل جودة وأرخص ثمنا لأغراض مختلفة مثل حفظ المواد الغذائية وأدوات المطبخ والصندوق "المشبنج" ويزين بعقد من الحبال حول الجزء السفلى ويستخدم لحفظ المقتنيات فى السفر وهناك أيضا "البشتخته" وهى صناديق تزين بنقوش محفورة كانت تستخدم لحفظ اللؤلؤ وأدوات فرزه ووزنه وكانت منها أنواع تستخدم كمكاتب صغيرة ولحفظ الأدوات المكتبية (الباطنى، ١٩٩٧، ٢٤)، وهذا يتضح فى شكل (٣).

حرفة الحدادة:

حرفة يدوية عرفها الكويتيون قديما ويقوم العاملين بالحدادة بأعمال الحدادة وبصناعة المسامير اللازمة لصناعة السفن قديما، هذا بالإضافة لصناعة الأدوات المستخدمة فى البناء والزراعة والأدوات المستخدم بالمنازل حيث يقوم الحدادون بصناعة "الصخين" وهى أداة تستخدم للحفر والجدوم والهيب والمنقاش والسكاكين والمدور والسلاسل والدوه وغيرها (التركى، ٢٠٠١ ، ٨- ٢٠).

كما صنع الكويتين السكاكين المختلفة الأشكال والأحجام والمطارق والجدوم (الفأس) والهيب وهى قضيب ثقيل مدبب الطرف يستخدم فى عمليات الحفر والهدم والبناء.

كما صنعوا أيضاً أدوات السفن مثل الباورة وهى المرساة والمسامير وحدوات الخيل والأدوات الزراعية كالمعاول والمناجل والمجارف والمفاصل وأقفال البيوت التقليدية والسلاسل السميكة، ويذكر أنه كانت لهم تجارب فى صناعة الأوانى النحاسية مثل أباريق القهوة وأباريق الوضوء وغسل الأيدى والقدور (الصفارى) والتى كانت تفيض فى بعض الأوقات عن حاجة الأسواق المحلية فتصدر إلى بعض الدول المجاورة حتى ذاع صيتها وازدادت الطلبات الخارجية عليها وخاصة أباريق القهوة. شكل (٤).

وأهم الادوات الرئيسية للحداد فهى أدوات الطرق كالمطرقة والسندان ثم الكير الذى يستخدم فى صهر الحديد أو تليينه ليتم تشكيله بعد ذلك حسب الطلب (شكل ٥).

كما يقوم الحداد بصقل القدور وترقيع ثقوبها وطلائها وصناعة الأدوات المستخدمة فى تحضير القهوة مثل المُلقاط (المُنقاش) والمحماس والمرَاكى الحديدية .

حرفة السدو:

من أهم الحرف اليدوية التى اشتهر بها أهل البادية، وهى تظهر تكامل ابن البادية مع بيئته، وتعتمد هذه الحرفة على موارد وأدوات منها وبر الإبل وصوف الماعز والأغنام، إضافة إلى المغزل والمحيط والأوتاد الخشبية. وهى من الحرف التى برعت فيها البدويات وتعنى نسيج خيوط الصوف على نول بدائى، ومن أهم المنتجات بيوت الشعر والوسائد والخروج والعدول والساحات وهى السجاد ولم يكن ينتج لأغراض تجارية إلا فى نطاق ضيق جداً (الباطنى، ١٩٩٧، ٦٥٣).

فحرفة النسيج وحياكة الصوف والوبر الذى تنتجه الأغنام والإبل التى ترعاها البادية فى شبه الجزيرة العربية. وهى حرفة وصناعة أصلية بكل ما للأصالة من معنى،فالمادة الأولية هى الصوف والوبر، والأصباغ المستعملة تأتى من أعشاب الصحراء وأدوات التصنيع تنتجها نفس الايدى الصانعة للنسيج، والأشكال والزخارف التى تزين هذه الصناعة تأتى وتتوافق من خلال تكوينها الفنى بواقع البيئة الجغرافية التى تعيشها هذه البادية ومن ناحية ثانية فإن هذه الصناعة التى كانت قديما تمارس لسد الحاجة الشخصية يمكن أن تصبح اليوم مجالاً للعمل والكسب لقطاع واسع من هذا المجتمع (حسين ، ١٩٧٢ ، ١٨) كما هو مبين بشكل (٦).

فقد بدأ مشروع بيت السدو للمحافظة على التراث وتنميته على يد الشيخة الطاف سالم العلى، ثم عمد بعض المهتمين من أبناء الكويت إلى تكوين مجموعة عمل أطلق عليها "السدو" مهمتها حماية التراث البدوى بالأخص الحرف اليدوية من الانقراض،و المقصود بالسدو هو من حياكة الصوف عند أهل البادية واستكمالاً لمسيرة بيت السدو ثم تأسيسه واشتهاره كجمعية نفع عام اطلق عليها "الجمعية الحرفية للسدو" وذلك فى نوفمبر ١٩٩١ كأول تنظيم حرفى للنساء العاملات فى هذه الحرفة وتتبع حاليا المجلس الوطنى للثقافة والفنون والأداب (العلى ، ١٩٨٢ ، ٢- ١٣).

حرفة صناعة الأوانى النحاسية:

يطلق على صانع الأدوات والأوانى النحاسية لفظ صفار حيث كان هناك سوق خاص يطلق عليه سوق الصفافير وأهم أنواع الأوانى القدور النحاسية والصوانى والصحون والمغاريف والأباريق والسطول والطشوت ودلال القهوة والمناقل والأدوات المنزلية المختلفة (جمال، ١٩٩٨، ١٩٣). حيث استخدم فى صناعاتها النحاس الأحمر والأصفر إلى أن دخلت خامة الألمونيوم كخامة منافسة من حيث القيمة الجمالية والقابلية للأكسدة إلى جانب السعر المناسب.

ومن الأعمال التى يقوم بها الصفار أيضاً إصلاح الأوانى القديمة وعمليات الطلاء بالقصدير لأوانى الطعام من الداخل شكل (٧).

حرفة صناعة الحلى الشعبية:

الحلى هو كل ما يتحلى به الإنسان سواء كان ذكراً أم أنثى ويقوم هذا الفن لتلبية احتياجات الإنسان ومشاعره الإنسانية. ولذا نجد حتى يومنا هذا العديد من الورش المتخصصة لفن الحلى وخاصة ما يتصل منها بخامة الذهب والفضة، حيث احتل الذهب مكانة هامة فى تلك الحرفة، رغم أن الاحجار الثمينة والنادرة لم تكن معروفة أو متداولة إلا بقدر ما ولقد وجدت اشكالاً عديدة ومتنوعة من مشغولات الحلى (المغربى،٢٠٠٤، ٨)، وتسمى "صياغة الحلى ويطلق على صانع الحلى "صايغ" أي صائغ. وتستخدم فى هذه الصناعة سبائك الذهب والفضة ومن أهم أدواتها المطرقة والمنقاش والنار ومن أهم الحلى الذهبية التى كانت تصنع فى الكويت قديماً. الشهيلات ، المُضاعد أي الأساور، الخناصر، الخصور وهى أساور من المرجان ، المرَامى وهى ثلاث خواتم على شكل حلقات ترتدى معا فى الأصبع الوسطى، القردالة والبقَمة والمِرتهش وهى أنواع من القلائد تتراوح فى الحجم حتى يصل بعضها مثل المرتهش إلى البطن، كما صنعوا الظفاير والهامة والسروح وهى حلى لتزين الرأس والشعر، وكذلك الحِيول أو الخلاخيل وهى زينة الساق والقدم والحزام لتزيين الوسط والخزام للأنف والتراجى وهى الحلق لتزيين الأذن (الباطنى، ١٩٩٣، ٢٨).

فغالبا ما نجد أن تلك المشغولات الذهبية تتحلى بالطابع الشعبى البسيط من الأشكال والرموز، بجانب ارتباطها بالطابع الإسلامى العريق من حيث الشكل وما يحتوى عليه من زخارف نباتية وكتابية، فهى تتميز بأنها حرفة يدوية، مع ارتباطها ببعض المعالجات الفنية التى يستلزم معها وجود بعض العدد والأدوات التى تساعد على تحقيق الهدف الفنى للصياغة الشكلية لتلك الفنون الذهبية. شكلي (٨- أ و ٨- ب).

كما تكشف لنا هذه الدراسة عن الذوق الرفيع وشفافية الحس والبساطة فى التعبير لدى كل من المرأة الكويتية وصانع الحلى قديماً، وتبين قدراً من التأثر بطبيعة الحياة فى المجتمع الكويتى والخليجى (جمال ١٩٩٨، ٢٠٨).

بالطبع فإن الميل إلى التزين طبيعة كامنة فى الإنسان، وكان دائما المطلوب من وحدات الزينة الشعبية فى مختلف الأماكن ومختلف الشعوب أن تلفت النظر،سواء بسبب اللون أم الشكل أم

الصوت، وكل العناصر محققة فى الحلى الشعبية، ولا شك أننا نستطيع أن نجد علاقة من حيث الشكل بين الكردان والقلادة التى كانت تغطى الصدر ويغلب أن تكون مكونة من صفوف الخرز الملون أو صفائح الذهب المشغول والمرصع.

وأغلب زخارف الحلى هندسية قوامها الخطوط والمثلثات، ويغلب أن تكون مشغولة بخيوط رفيعة من المعدن (ذهب أو فضة) (المغربى ، ٢٠٠٤ ، ٤- ١٨).

حرفة دمج الحبال:

ترتبط هذه الحرفة ارتباطاً وثيقاً بالغوص والسفر، فهى تزاول من قبل البحارة، لتغطية احتياجاتهم على ظهر السفينة أثناء سفرهم فى البحر أو فى فترات الغوص، ويقوم البحار بعمل الحبال من ألياف جوز الهند أو عراجين النخيل (وزارة الإعلام، ٢٠٠١، ٢٨) حيث يصنعون منه الحاويات والصناديق.

حرفة صناعة الفخار والخزف الشعبى:

إن حرفة الفخار من الحرف الشعبية القديمة التى يعتمد فى صناعتها على خامة الطين، حيث يقوم الحرفى الخاص بتلك المهنة بتصنيع هذه المادة إلى أوانى متعددة لأشكال والأحجام، ويتم زخرفتها وتجميلها بواسطة يديه، ويتم إنتاج تلك الأوانى من خلال تشكيلها على دولاب الخزاف، بحيث يقوم الخزاف بتطويع عجينة الطين وتكوينها حسب ما يريد صنعه من أوانى سواء كانت لحفظ المياه أو زير أو جرة وغير ذلك من الأوانى ذات الاستخدام اليومى فبعد تشكيلها على الدولاب، تترك لتجف ثم توضع فى أفران وقود شعبية بسيطة مخصصة لذلك لكى تصبح صلبة ومن الأدوات المستخدمة فى هذه الحرفة الدولاب والمجراد والعود، شكل (٩) (وزارة الإعلام، ٢٠٠٥، ٢٧).

حرفة صناعة الأوانى والمستلزمات المنزلية من صفائح الحديد:

انتشر هذا النوع من الحرف تلبية لاحتياجات المجتمع وقد أقيم لهم سوق أطلق عليه لفظ التناكة بمعنى صناع التنك وهو إناء يوضع به الماء يصنع من صفائح الحديد ومن أهم المشغولات التى انتجها التناك . مصابيح الكيروسين واونى الحلوى ولعب الأطفال وأن كان أغلبها يغلب عليه الاستعمال المنزلى شكل (١٠).

حرفة الخصاف:

هو الحرفة الذى يقوم بصناعة مشغولات وظيفية متعددة الاغراض باستخدام الخوص مثل "الزبيل" وهو عبارة عن إناء توضح فيه الأشياء مثل الخبز والملابس... الخ بالإضافة إلى صناعات نسجية توضع على الأرض (الحصير) حيث أبدع فى أشكالها وألوانها من خلال صباغة بعض الأعواد بألوان مختلفة ونسجها بنظم متباينة شكل (١١) (جمال ١٩٩٨ ، ٢٨).

حرفة الأزياء الشعبية:

تعد الأزياء الشعبية النسائية والرجالية من المجالات الخصبة لممارسة الإبداع والإبتكار، كما تعتبر دراسة هذه الأزياء مصدراً من المصادر المادية المهمة التى تحكى لنا تاريخ الشعوب والحضارات

القديمة التى صنعتها، والذوق الفنى الجمالى لهذه الشعوب، وتعبر عن المستويات الثقافية التى عاشتها والنظم الاجتماعية السائدة وتطورها وهى تنقسم إلى قسم الأزياء الشعبية النسائية والرجالية مثل البشت وهى زى رجالى يتميز بالتطريز بخيوط الزرى بواسطة يد الإنسان وهى صناعة تحتاج إلى دقة فنية عالية وقد كان لها أسواق متخصصة حسب الطبقات الاجتماعية شكل (١٢) (جمال ، ١٩٩٨ ، ٢٤١).

حرفة المشغولات الجلدية:

وهي من الحرف الكويتية القديمة ويطلق على صانعها "خراز" نسبة إلى أهم

الأدوات المستخدمة وهى المخراز أي المثقب كما يستخدم المقص والمطبع لتلوين السيور الجلدية والسكين ، أما الخامة الأساسية المستخدمة فهى جلود الإبل والضأن والماعز والبقر، حيث يقوم الصانع بدبغ الجلود لإزالة الوبر والصوف وما يعلق على الجلد من شحم أو لحم أو رائحة .

ومن أهم الصناعات الجلدية جلود حفظ المياه، فقد كانت الوسيلة الوحيدة لنقل وحفظ الماء واللبن والزيوت. كما برعوا فى صناعة النعال والأحذية وأسرجة الخيل وأحزمة حفظ الذخائر والأسلحة وكذلك أقنعة الصقور والنطع وهى مفارش جلدية لحماية أسرة الأطفال من البلل. (التركى، ٢٠٠١، ٣٥) شكل (١٣).

دور الفنون والحرف الشعبية فى تنمية القدرات الفنية والتعبيرية لدى الناشئين فى ضوء ترسيخ الهوية الثقافية.

إن مادة التربية الفنية فى مراحل التعليم العام، هى واحدة من الوسائل التى يمكن من خلالها الوصول بالفنون والتراث الشعبى، إلى التلاميذ فى مراحل مبكرة من أعمارهم، فإن معرفة التلاميذ بالتراث والحرف اليدوية، يزيد من ارتباطهم بوطنهم وأمتهم أن مستقبل الفنون والحرف الشعبية مرتبط بالتواصل الفكرى بين أفراد المجتمع منذ النشأة حتى الكبر، لأن التلاميذ هم عماد المستقبل وناقلى الثقافة عبر الأجيال، وبقدر حب التلاميذ للفنون الشعبية ، وممارستهم لها فى حياتهم اليومية مما سوف يخلق فهم أفراد عاشقين للتراث وقادرين على استلهامه وتقديمه برؤية جديدة من حيث التعبير، وما يحمله من أصاله ومعاصرة فى آن واحد، مما يضمن لهذا التراث الفنى البقاء والخلود، كما يؤكد على الإرتباط بها مستقبلا (يوسف، ١٩٩٦، ٢٠).

إن التنشئة هى الوسيلة الأساسية التى تكون شخصية الطفل، إذ عن طريقها يستطيع الطفل أن يتمثل قيم مجتمعه والحفاظ عليها وإذا كانت الأسرة والمدرسة المؤسستان التربويتان الأوليتان فى تطبيع الطفل وتنشئته فإن دور المربين أباء كانوا أو معلمين، لهم الدور الأساسى والخطير فى اكتساب الطفل قيما أساسية وأصيلة، تجعله يتشبث بدينه الحنيف وبلغته الوطنية وبماضيه التاريخى، الذى يستمد منه العبرة والفائدة للحفاظ على هويته وخصوصيته الثقافية. فالتربية اليوم عملية واعية تتخذها مختلف الأمم والشعوب لبناء كيانها وتحديد هويتها، وشعوبنا الإسلامية والعربية مطالبة اليوم، وهى فى إطار تحدى ومواجهة لمختلف التيارات التى تسعى إلى المس بشخصيتها، أن تعمل على ربط العمل التربوى بالمستوى المنشود من العناية بثقافتنا وتراثنا

الحضارى، وتقديمه بشكل ممنهج وملائم حتى يستفيد منه الطفل ويعمق خبرته وينمى جسمه ووعيه بالإنتماء الدينى والقومى والوطنى.

ومن هنا يبرز أهمية ودور التربية الفنية كمادة محورية تتسم بالإبداع والابتكار، من خلال المساهمة فى إعداد الطلاب وإكسابهم مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات فى صورة مختلفة فى البرامج والمناهج التعليمية.

إن ثقافة الطفل لا تكون ثقافة إيجابية وبناءة مالم تعمل على تكوين المواطن الصالح ذى الشخصية المتكاملة عن طريق القدرة على استيعاب الخبرات الإنسانية العامة وتحديد انتمائه التاريخى والمجتمعى للشعور بهويته، ولكى يتم ذلك لابد من أن تسعى الاهداف التربوية وبخاصة التربية الفنية فى المناهج الدراسية، إلى رفع درجة الوعى لدى المتعلمين وتنمية نشاطهم الذاتى وإكسابهم اتجاهات إيجابية نحو ذواتهم ونحو ماضيهم المجتمعى وتاريخهم الحضارى.

إن على التربية الفنية أن توفق فى جعل الطفل يعي بقيمة تراثه ويقدره ، باعتبار هذا التراث يشكل حلقة من حلقات تطور الإنسانية، وأن تكسب الطفل حسا نقدياً قادراً على تمثل ما هو إيجابى وبناء من التراث، حتى يستنير به فى حاضره ويهتدى به فى المستقبل، كما أن على التربية الفنية أن تكسب الطفل كيف يحترم تراث الآخرين وتجاربهم ومعارفهم فالخبرات الإنسانية تتكامل لتشكل إطاراً عاماً للإنسان، كما تنمى لدى النشء المهارات اليدوية المستمدة من التراث فى مجال التعبير الفنى.

وإذا كان دراسة التراث من الفنون والحرف الشعبية هى إحدى أهداف التربية الفنية بهدف التعرف عليها والوقوف على سماتها الفنية والحرفية، وما يتصل بها من مفاهيم اجتماعية واقتصادية، فكان لزاما علينا كمربين أن نعمل على تفعيل التراث الفنى ضمن مناهج التربية الفنية بالتعلم العام من منطلق اعداد كوادر من المعلمين يتم إعدادهم فى مجالات التربية الفنية المختلفة على كيفية استلهام التراث الفنى والحرف الشعبية وتفعيلها ضمن برامج تدريسهم بالمدارس المختلفة عند تخرجهم من كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية، من منطق ومفهوم ترسيخ التواصل الفكرى والثقافى والحضارى بين معطيات الماضى وبناء المستقبل.

إن دولة الكويت مازلت سباقة إلى الأخذ بأسباب التطور والتقدم، بما يحقق الجودة الشاملة والنهوض بكل من الفرد والمجتمع، وتحقيقاً لهذا الاتجاه عقدت الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب عدد من المؤتمرات وورش العمل من اجل الدعم والتنمية البشرية، من خلال الإفادة من الفنون والحرف الشعبية وإطلاق دعوة لشباب الخريجين للتعرف على المشروعات الصغيرة والدور الذى يمكن أن تلعبه فى إطار كلا من التنمية الاقتصادية والبشرية، وذلك من خلال تحديث وتطوير مخرجات التعليم التطبيقى بكلية التربية الأساسية ومنها قسم التربية الفنية من خلال وضع تصور لتطوير وتحديث المناهج بالكلية على نظام الـ WIDS مع تفعيل دور التراث الشعبى بمقرراتها التعليمية.

تصور مقترح لتفعيل دور الفنون والحرف الشعبية ضمن مناهج تعليم الفنون بالقسم من وجهة نظر الباحث:

تعتبر الفنون والحرف الشعبية من أهم المداخل التعليمية التي تحقق أهداف التربية الفنية وتساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية. وهي ظاهرة صحية تدل على مدى وعي الشعوب ورقيها الحضارى. وسعيًا لتأكيد الهوية وإدراك القيم والعلاقات بين الماضي وتطلعات المستقبل. خاصة في ظل ظروف ومتغيرات عالمية سريعة ومتلاحقة لها آثارها المتباينة على مفاهيم وثقافة الشعوب.

وفي هذا الجزء من البحث يسعي الباحث إلى القاء الضوء حول أهمية ودور الفنون والحرف الشعبية بدولة الكويت بما تحمله من دلالات وإشارات ظاهرة وباطنة تتخطي ظاهرة العمل الفني لتبرز للمشاهد قيمًا تشكيلية ومضامين وخبرات متراكمة والتي غالبًا ما تكون بالنسبة للمتلقى بمثابة المنسق الفكري والإيديولوجي لتنسيق الأفكار وتوظيفها، أنها دعوة للتأمل والقراءة الجيدة والتثقيف عن طريق الفن حيث يذكر "ماكفى Mcfee" أن الفن يعطينا صورة مرئية مثيرة لنقدم الثقافات من خلال التاريخ. كما تنتقل اجتماعيا بالاتصال المباشر والغير مباشر وتتجسد تدريجيًا في تقاليد الجماعة، وأن الفنون تساعد علي الإبقاء والحفاظ للثقافات (Mcfee, 1977, 38).

مما سبق نجد أن للفنون والحرف الشعبية دورها المؤثر في تشكيل الذوق العام. مما له من قيم ونظم ثقافية ولذا لابد من تحديد رسالة الفن ودورها في المجتمع أنها دعوة إلي المواطنة وتأكيد الذات وتفعيل دور الفنون والحرف الشعبية في تعلم الفن والتربية الفنية.

وفي ضوء تلك الدراسة يرى الباحث أهمية تفعيل دور التراث الفنى والحرف الشعبية الكويتية ضمن مناهج تعليم الفنون بالقسم، لإعداد المعلمين الأكفاء القادرين علي نقل الثقافة الفنية وربط التلاميذ بحضارتهم لتفعيل الهوية الثقافية لديهم. ولا يتم ذلك إلا من خلال ترسيخ دور التراث وفهم معطياته التربوية والمهارية لدي متعلمي الفن، حتى يكون هناك إرتباط بين التراث كأصالة فكرية وفنية ومهارية وبين المعاصرة، من حيث التعبير عن معطيات العصر الحديث ومستجداته علي الساحة الفنية.

فالتربية الفنية تشتمل ضمن مقرراتها علي خمس مقررات فنية تطبيقية وهي تتوافق تمامًا مع ما تم ذكره من حرف وفنون شعبية من حيث المجالات وهي مجال أشغال المعادن، ومجال أشغال الخشب، ومجال أشغال الخزف، ومجال الأشغال الفنية والتوليف بين الخامات، ومجال التشكيل المجسم، وكلها مجالات تهتم بتعليم التقنيات والأساليب الأدائية لكل مجال ومدي ارتباطه بالتراث الثقافي البيئي والشعبي، من حيث الأصالة وربطه بالمستجدات الحديثة في مجال تعليم الفنون في ضوء الاتجاهات الحديثة ومدي ربطها بالمعطيات التعليمية في إنتاج كل مجال. حيث يرى الباحث أنه في ضوء توجيهات الكلية والقسم العلمي في تدعيم التوافق بين دراسة التراث وربطه من حيث المعطيات بالاتجاهات الحديثة الآن للجمع بين الأصالة والتجديد لربط الطلاب الدراسين بالبيئة والمجتمع والتراث الثقافي الفني الموروث وتدعيمه وتقديمه بصورة تتناسب ومعطيات العصر الحديث من حيث الشكل والمضمون.

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أهمية تدعيم تلك المقررات الفنية التطبيقية بمعطيات التراث للاستلهام منه ودراسته للوقوف علي الأسس الفنية والتطبيقية له بحيث يكون هو محور الارتكاز الثقافي والفني عليه، ولكن تقديمه بصورة جديدة لتأصيل الهوية الثقافية البيئية للفنان.

فقد اقترح الباحث أن تشتمل جميع المقررات الفنية التطبيقية بقسم التربية الفنية علي تقديم التراث الفني كمنطلق لتعليم تلك الفنون للطلاب، بحيث يتعرفون علي محتواها الفني والثقافي وأثرها علي البيئة عبر العصور والأزمان لربط الطالب بالتراث الفني له، والتعرف علي طرق صياغتها وصناعتها. فكل مجال من مجالات الفنون التطبيقية السابق ذكرها مواد اجبارية اساسية، ويتضمن كل مقرر علي مقررين طوال فترة الدراسة الأول وهي مقرر أساسي أما الآخر فهو مرتبط به ويعتبر مقرر اختياري إذا أراد الطالب زيادة الخبرات التعليمية فيه فيحصل عليه، وللطالب حق الاختيار في مقررين اختياريين فقط من الخمس مقررات اختيارية، بحيث يرجع اختياره لرغبات الطالب وميوله المهنية في ذلك المقرر.

ومن هنا يرى الباحث أن تلك المقررات الإجبارية في مجالات تخصصية مختلفة تنمي لدي الطالب المهارات الكافية لتعينه في عملية القيام بالتدريس بعد التخرج، لهو من الأمور الهامة أن يرتبط التراث الثقافي الحضاري بتلك المقررات لترسيخ الهوية الثقافية البيئية التابع لها متعلمي تلك المجالات والتعرف علي جذورها التاريخية وربطها بالمعطيات الثقافية في تلك الفترة، حتي يكون هناك اتصال وتواصل فكري وثقافي وبيئي بين الطالب وتراثه الحضاري الفني.

وبذلك يرى الباحث تدعيم تلك المقررات التطبيقية ببعض المفاهيم المصاحبة لتلك المجالات وربطها بثقافة وبيئة وتراث المجتمع في ضوء ما يقترحه الباحث من تحديث مناهج التربية الفنية في المستقبل. ويقدم الباحث نموذج مقترح لأحد تلك المجالات الفنية التطبيقية كمنطلق لبقية المواد وهذا المقرر هو "الأشغال الفنية" بحيث يمكن تطبيقه مستقبلا مع بقية المواد الخمس السابق ذكرها بحيث يطبق المقرر على نظام الـ "WIDS". وفيما يلي ذلك النموذج المقترح من قبل الباحث علي النحو التالي، الذي يهتم بتفعيل دور التراث في بناء مناهج تعليم الفنون والمجالات التطبيعية الأساسية بقسم التربية الفنية.

الإطار العام للمقرر

الكلية : كلية التربية الأساسية

القسم العلمى : قسم التربية الفنية

البرنامج : بكالوريوس

المستوي العلمي : الأشغال الفنية والتراث الشعبي

رقم المقرر : ت.ف ١٦١

عدد الوحدات : ٣

عدد الساعات الاسبوعية (٥) الساعات النظرية (١) الساعات العلمية (٤)

متطلب مسبق : أسس التصميم (١)

متطلب متزامن : × × ×

فريق تطوير المقرر :

طريقة التدريس

طرق التدريس	عدد الساعات الأسبوعية
محاضرة	١
تطبيقى	٤

الفئة الطلابية المستهدفة

- طلاب وطالبات قسم التربية الفنية

توصيف المقرر

يتناول المقرر بالدراسة القيم الجمالية والتقنية في التراث الفني العربى الشعبي والتي تؤسس مداخل تشكيلية قابلة للتحول والتجديد لتصميم وتنفيذ مشغولات فنية معاصرة.

أهداف المقرر

١. التعرف علي الأسس البنائية والتقنية للمشغولات الفنية بالتراث العربي الأسلامي القائمة على الخامات البيئية المختلفة مثل الجلود والأقمشة والخوص وسعف النخيل وغيرها من الخامات المختلفة.
٢. تصميم وتنفيذ مشغولات فنية معاصرة من "الجلود والأقمشة وبقايا الخامات البيئية" تتخذ من الموروث التشكيلي الفني منطلقاً للإبداع.
٣. طرح مبادئ قراءة جديدة للمشغولة الفنية في التراث العربي الشعبي تقف علي عناصر التغير والثبات فيها.
٤. تنمية القدرة علي التوافق والتكيف تجاه ثقافة المجتمع بما يحقق التوازن النفسي والتوافق مع متغيرات العصر.

المراجع المقررة للطالب

- محمد حسين جودى: الرسم والأشغال اليدوية (٢٠٠١) (الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع).
- هاني إبراهيم جابر: الفنون الشعبية (١٩٧٧) بين الواقع المستقبل . (القاهرة) الهيئة المصرية للكتاب.

الأدوات والمستلزمات المطلوبة

١. أنواع مختلفة من الخامات "جلود طبيعية وبقايا الخامات البيئة مثل . قماش مختلف الملمس" خيوط . أبر خياطة . خرز وبقايا خامات وحليات . جلود صناعية.
٢. أدوات قص وخياطة ولصق . آلات حرق كهربائية.
٣. صبغات ملونة، نباتية، كيميائية، أوراق تذهيب ملونة حرارية، باردة.

المخرجات التعليمية

مخرجات التعليم العامة علي مستوي الكلية:

١. الإعداد الأكاديمي والمهني للطلبة والطالبات وفق المعايير العامة لمهنة التدريس في المراحل التعليمية المختلفة والقدرة على العمل في أي مؤسسة ذات طابع تقني فني تشكيلي بفاعلية تامة.

٢. تحقيق دور الكلية في تنمية الوعي الثقافي الفني في المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل الفنية والعلمية والحلقات الدراسية والمؤتمرات سواء كانت منفردة أو مشتركة مع المؤسسات ذات العلاقة.

٣. تنمية العلاقة العلمية مع الكليات المناظرة في الدول العربية والأجنبية ومراكز البحوث في الهيئات والمنظمات العربية والإقليمية والدولية ذات العلاقة.

مخرجات البرنامج علي مستوي القسم العلمي

إعداد الدارسين في قسم التربية الفنية إعدادًا أكاديميًا وفنيًا لتوظيف قيم وأسس وأصول التربية الفنية استنادًا إلي التراث الشعبي كمدخل بمجالاته المختلفة والنوعية، اعتمادًا علي المعلومات والمفاهيم الخاصة بالتربية عن طريق الفن وعلي المهارة اللازمة والضرورية للقيام بوظيفة معلم لمادة التربية الفنية مع استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات التعلم.

القدرات الأساسية علي مستوي المقرر:

١. إدراك الصفات البصرية والتشكيلية للخامة (جلود، أقمشة، خامات بيئية مختلفة) في التراث العربي للوقوف علي مدي طواعيتها ومرونتها في التشكيل.

٢. استيعاب الأساليب التقنية والعمليات الخاصة بتشكيل خامة (الجلود والأقمشة والتوليف بينها وبين الخامات البيئية) من خلال التجريب.

٣. التعرف علي عناصر التغير والتحول في المشغولة الفنية الحرفية بالتراث الشعبي العربي.

٤. إنتاج مشغولة فنية قائمة علي خامة (الجلود، الأقمشة وبقايا الخامات البيئية) تحقق مفهوم الأصالة والمعاصرة.

المعايير الخارجية أو (مصادر المعايير الخارجية إن وجد):

تتحدد المعايير لقسم التربية الفنية وفقًا لمعايير الكليات المناظرة والأقسام المناظرة علي المستويين العربي والأجنبي جامعة حلوان كلية التربية الفنية، جامعة الملك سعود قسم التربية الفنية كلية التربية قسم التربية الفنية جامعة قطر.

الكفايات : (**عدد الكفايات في المقرر تعتمد علي المعلومات والخبرات العلمية والمدة الزمنية المقررة لتدريسه**)

الكفاية الأولي: إدراك الخصائص الجمالية والبنائية للمشغولة الحرفية في التراث الشعبي العربي الإسلامى

الأهداف التعليمية للكفاية الأولى (ماذا سيتعلم الطالب حتي يحقق الكفاية)

١. تحليل نماذج مختارة من المشغولات الفنية قائمة على خامة (الجلد، الأقمشة، بقايا الخامات البيئية) للوقوف علي الأسس الإنشائية للحيز الفني.
٢. كتابة التقارير والبحوث الفنية ومناقشتها للوقوف علي الخصائص الجمالية والتقنية في التراث الشعبي العربي والإسلامي.
٣. التحقق من العلاقة بين الشكل والوظيفة والتقنية بالملاحظة من خلال الإحالة للمتاحف والمراجع المتخصصة.

الكفاية الثانية: التعرف علي أهم التيارات والاتجاهات الفنية المعاصرة التي تتخذ من الموروث الفني الشعبي منطلقًا لعملية الإبداع.

١. تحديد مفهوم المعاصرة والتحديث في المشغولة الفنية وربطها بالتراث الشعبي العربي الإسلامى.
٢. الوقوف علي دلالات التعبير في المشغولات الحرفية التراثية باعتبارها منظومة من العلامات الدالة المجازية القابلة للتأويل في صورة جديدة.
٣. رصد اتجاهات الحداثة وفيما بعدها في عملية التشكيل للخامات وتأثيرها علي المشغولة التراثية الفنية المعاصرة.

الكفاية الثالثة: الفهم للعلاقة بين الشكل والمضمون والتقنية في المشغولة الفنية في إطار الوظائف المستحدثة.

١. يحدد تأثير الدلالة التعبيرية على القيم الجمالية وعناصر التشكيل في المشغولة الفنية.
٢. يلاحظ تأثير الوظيفة علي الصياغة الفنية والتقنية للخامة.
٣. يدرك تأثير الخامة علي الصياغة الفنية والتقنية للمشغولة الفنية.

الكفاية الرابعة: يكتسب المتعلم المهارات الأدائية والتقنية لتشكيل خامة الجلود الطبيعية والتوليف بينها وبين بقايا الخامات البيئية.

١. عمليات تجريبية لتلوين الجلود وتظليلها بالصبغات والتمويه برقائق ورق الذهب.
٢. عمليات تجريبية لأسلوب الرسم علي الجلد بواسطة ماكينة الحرق والتوليف بينها وبين بقايا الخامات البيئية.
٣. عمليات تجريبية لأسلوب التفريغ والتطعيم والتدكيك بالسيور الجلدية.

الكفاية الخامسة: يكتسب المتعلم المهارات الأدائية والتقنية لتشكيل خامة القماش المنسوج.

١. عمليات تجريبية للتمكن من الغرز الأساسية لحياكة الأقمشة كأجزاء مجمعة مع مجموعات خامات بيئية أخرى.

٢. عمليات تجريبية لتقنيات أثراء سطح القماش في المشغولة الفنية، بالخرز، والحليات المصنعة.. إلخ.

٣. عمليات تجريبية لتحولات الأشكال وتكيفها لتتناسب مع طبيعة الخامة والتقنية.

الكفاية السادسة: القدرة علي إنتاج مشغولة فنية معاصرة تتخذ من خامة "الجلد أو الخامات البيئية المختلفة والأقمشة" كوسائط للتعبير.

١. التعرف علي أنواع الخامات (الجلود . الأقمشة) وخصائصها البصرية كوسائط لتشكيل المشغولة الفنية.

٢. تصميم وتنفيذ مشغولة فنية ثلاثية الأبعاد تتخذ من خامة "الجلود أو الأقمشة" وسائط للتعبير.

٣. التمكن من المهارات الحركية والأدائية للعدد والأدوات المرتبطة بتنفيذ وتشكيل المشغولة الفنية.

أساليب التقييم

طرق التقييم	النسبة المئوية
ممارسات فنية تطبيقية	٣٠٪
مشروع فني	٢٠٪
ورقة بحث	١٠٪
الاختبار النهائي	٤٠٪
المجموع	١٠٠٪

مقترحات وتوصيات:

يقدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات التى يمكن أن تساهم فى المحافظة على التراث الشعبى الكويتى وتنميته بما يواكب احتياجات المجتمع والتقدم العلمى والتكنولوجى.

- **أولاً**: الإفادة من تجارب العديد من الشعوب فى تنمية وتطوير الفنون والحرف الشعبية والوصول بها من الإطار المحلى إلى الإطار العالمى مثل التجربة الصينية والهندية . المصرية . الولايات المتحدة الأمريكية... الخ.
- **ثانياً**: تفعيل دور الحرف والفنون الشعبية ضمن تحديث مقررات ومناهج تعليم الفنون بالقسم، للربط بين الأصالة التراثية والمعاصرة فى الفنون.
- **ثالثاً**: يوصى الباحث بأهمية توفير المعلومات عن الأنشطة الفنية الحرفية التى يمكن أن تدخل فى إطار التنمية الشاملة. كذلك توفير وتوظيف كلا من العلم والتكنولوجيا فى تحقيق الأفكار وتنفيذ المشروعات فى إطار احتياجات المجتمع.
- **رابعاً**: إطلاق المؤتمرات والندوات والمشروعات البحثية بهدف التبصير والتثقيف بأهمية ودور الفنون والحرف الشعبية.

- **خامساً**: أهمية قيام الحضانات وورش العمل التي تهتم بالفنون والحرف الشعبية من قبل الجهات المختصة والمهتمين بهذا الشأن وإقامة المعارض والمنافذ الخاصة بالتجارة والتوزيع وعرض الأفكار.
- **سادساً**: تهيئة سبل تطوير المناهج الدراسية للتربية الفنية من خلال استثمار تجارب وخبرات الآباء والأجداد من مبدعين ومفكرين وحرفيين ... الخ.
- **سابعاً**: خلق فرص عمل من خلال تقديم العون والمساعدات الفنية والتقنية للخريجين وتشجيعهم على إقامة المشروعات والانتقال بها من مرحلة الممارسة والإبداع إلى مرحلة التسويق وتحقيق احتياجات المجتمع.
- **ثامناً**: الاهتمام باستلهام معطيات التراث الفني ضمن الأعمال الفنية المعاصرة لإبراز الهوية الثقافية العربية.

شكل رقم (١)

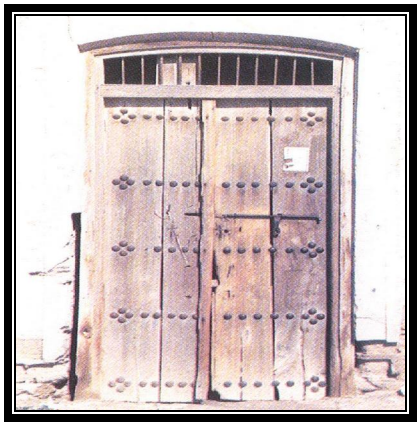

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

شكل رقم (٥)

شكل رقم (٦)

شكل رقم (٧)

شكل رقم (٨- أ)

شكل رقم (٨ - ب)

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

شكل رقم (١١)

شكل رقم (١٢)

شكل رقم (١٣)

المراجع

المراجع العربية:

١. الألفي، أبو صالح، ١٩٧٨، الفن الإسلامي، أصولة، فلسفته، مدارسة، القاهرة، دار المعارف. ط١.

٢. الباطني، بزه، ١٩٩٣، رعاية الحرف والصناعات التقليدية في الكويت، محاضرة، ندوة الحرف والصناعات التقليدية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، المنامة، البحرين.

٣. الباطني، بزه، ١٩٩٧، الحرف الشعبية والصناعات التقليدية في الكويت، بحث منشور، الكويت، دار سعاد الصباح، موسوعة الثقافة في الكويت منذ بدايتها حتي الآن.

٤. البسيوني، محمود، ١٩٩١، الثقافة الفنية والتربية، القاهرة، دار المعارف المصرية. ط٣.

٥. التركي، يوسف، ٢٠٠١، لمحات من ماضي الكويت، الكويت، منتدي الكويت وزارة الإعلام.

٦. جمال، محمد، ١٩٩٨، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة بدولة الكويت، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

٧. جودي، محمد حسين، ١٩٩٦، الرسم والأشغال اليدوية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط١.

٨. حسين، أيوب، ١٩٧٢، مع ذكرياتنا الكويتية، الكويت، مطبعة وزارة الإعلام، الطبعة الأولي.

٩. الخادم، سعد، ١٩٧١، معالم من فنون الشعبية، القاهرة، دار المعارف، ط٢.

١٠. السيد، هيام، ١٤٢٥هـ، الفن الشعبي، (http://www.islamonline.net).

١١. الصياح، الشيخة الطاف، ٢٠٠٣، تقاليد .. قراءات في الثقافة والفنون التقليدية بالكويت، الكويت، جمعية السدو التعاونية الحرفية.

١٢. العريفي، صالح، ١٩٨٥، التنمية الاقتصادية والتراث الثقافي المادى لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، مركز التراث الشعبي.

١٣. العلي، الطاف سالم، ١٩٨٢، نشرة بيت السدو، الكويت، الطبعة الثانية.

١٤. محمد، عاطف غيث، ١٩٩٣، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية. ط١.

١٥. المغربي، سلوي، ٢٠٠٤ ، الحلي قديمًا في الكويت، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية.

١٦. وزارة الإعلام ، ٢٠٠٥، المهن والحرف الكويتية (الكويت)، إدارة التصوير الفوتوغرافي.

١٧. اليحيي، هند، ١٩٩٧، حرف تقليدية كويتية خليجية مشتركة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، إدارة الآثار والمتاحف، متحف الكويت الوطني، قطاع الثقافة.

١٨. يوسف، عبد الوقات، ١٩٩٦، الطفل العربي والفن الشعبي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية

1- Bowman, Paddy; Zeitlin, Steve, (1993): Folk Arts in the classroom. Areport from the National Round Table on folk arts in the classroom Washington, D.C., May.

2- Nevinskas, Nancy, (1991): American Folk Art in the classroom arts, vo. 90 No 6, Feb.

3- www, Kuwait_history.net, 2003. منتدى تاريخ الكويت

4-Mcfee and R. Degge, (1977): Art Culture and Environment, Belmont, California, wads worth publishing company.